الكلمة الترحيبية

معالي الشيخ/ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني
رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لدولة قطر

في

منتدى الدوحة الثاني عشر

الدوحة

٢٠ مايو ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني – أمير دولة قطر

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة ضيوفنا الكرام

يُسعدني أن أرحّب بكم جميعاً لحضوركم للدوحة للمشاركة في منتدى الدوحة الثاني عشر، ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط. إن حضوركم المتميّز يعكس الاهتمام بالمسائل المدرجة على جدول الأعمال، التي دأب المنتدى على مناقشتها لأكثر من عقد من الزمن. وهي كما ترون تنصبّ على قضايا ومسائل حيوية تهمّ العلاقات الإنسانية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، وهي مطروحة للحوار الحرّ المسؤول والبنّاء لكي نستخلص من ذلك قواعد العمل التي تحقق المكتسبات التي ينشدها الجميع.

السيدات والسادة

الضيوف الكرام

لا شك في أن أهم العناصر التي تمثل خصائص المرحلة السياسية التي تمر بها المنطقة هو قوة وفاعلية المطالب الشعبية الواسعة للإصلاح التي كانت المحفز الأساسي للثورات العربية. ولهذا شهدنا التحرّك الشعبي القوي باتجاه المطالبة بسلطة القانون، احترام الحريات، اجتثاث الفساد وترسيخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إن هذه المحاور مترابطة ولها تأثيرات متبادلة على بعضها البعض. ولهذا السبب نأمل أن تكون المناقشات شاملة في طبيعتها وتتوخى الدقة في التحليل والنقد الموضوعي لكي تكون الحصيلة التي ينبغي استثمارها على الصعيد الواقعي في المنطقة مجدياً.

إن منطقة الشرق الأوسط اليوم تواجه تحدّيات غير هيّنة، بدءاً بتحديد وسائل الحراك باتجاه تحقيق الإصلاح، وانتهاء بتوفير أسباب السلم والاستقرار والبناء الجديد للحياة المجتمعية على الصعيد الوطني بعد تغيّر الأوضاع. وإذا أضفنا إلى ذلك الفشل الواضح حتى الآن في القضاء على الصراعات المعروفة على الساحة على أساس التسوية السلمية بموجب القانون الدولي وبالأخص منها القضية الفلسطينية، تبرز عندئذ جسامة التحدّيات التي نواجهها. ولهذا السبب، لا بدّ من الإقرار بحقيقة بديهية مفادها أن تحقيق الإصلاح والتنمية، السلم والأمن والاستقرار، يستلزم التعاون والتكافل لتحقيق المصلحة الإنسانية المشتركة.

ولقد تابعتم مؤخراً الأزمة المالية العالمية التي اجتاحت أمريكا والدول الأوروبية في سبتمبر ٢٠٠٨ وما خلفته من آثار اقتصادية سالبة ما زالت تلقي بظلالها القاتمة علي منظومة الاقتصاد العالمي ومستقبل الشعوب المتقدمة والنامية فكل المؤشرات والتوقعات تشير إلى أن الاقتصاد العالمي مقبل على أزمة جديدة بفعل تراجع معدلات النمو في معظم دول الاتحاد الأوروبي وتباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي وموجة الكساد التي تهدّد الاقتصاديات الناشئة والتي حتماً ستنعكس سلباً على مستويات تقدّم الدول النامية لذلك فنحن نواجه الآن تحدّيات جسام سواء اقتصادية أو سياسية تجعلنا أمام خيارات تحتاج إلى قرارات وآليات دقيقة وفعّالة.

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة الضيوف الكرام

يُشرّفني الآن أن أدعو راعي المنتدى، والذي دأب طيلة عمر المنتدى على دعمه ورعايته ومتابعته، ويعود إليه الفضل في نجاحه، سيدي صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر ليتفضّل بافتتاح منتدى الدوحة الثاني عشر.